

**التحليل في استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية
(دراسة وصفية بالمدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون)**

Khaidir

Email: khaidirsy@gmail.com
STIT Syamsuddhuha

Abstract

This study is motivated by the importance of using appropriate and varied learning media in Arabic language instruction at Islamic senior high schools, as media plays a strategic role in supporting the learning process, especially because Arabic has linguistic characteristics different from students' native language, while in practice many schools, including those in Bireuen Regency, still face limitations in media use. The research aims to describe the types of Arabic learning media used by teachers at MAN 5 Bireuen, explain how they are used in learning, and identify the problems and obstacles faced by teachers. Using a descriptive qualitative approach, the study involved the Arabic language teacher at MAN 5 Bireuen, with data collected through observation, in-depth interviews, and documentation. The findings show that teachers use five types of media visual, audio, audio-visual, digital, and realia with visual media being the most dominant; media use is guided by learning objectives, student ability levels, lesson plan design, creativity amid facility limitations, and media variation within one lesson; while the main obstacles include limited infrastructure and technology, time constraints, differences in student abilities and learning styles, and the lack of structured professional training in Arabic learning media development.

Keywords: Learning Media, Arabic Language, Islamic Senior High School, Descriptive Qualitative.

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya penggunaan media pembelajaran yang tepat dan bervariasi dalam pembelajaran bahasa Arab di Madrasah Aliyah, karena media memiliki peran strategis dalam mendukung proses pembelajaran, terutama mengingat bahasa Arab memiliki karakteristik kebahasaan yang berbeda dengan bahasa ibu peserta didik. Dalam praktiknya, masih terdapat berbagai sekolah, termasuk sekolah di Kabupaten Bireuen, yang menghadapi keterbatasan dalam penggunaan media pembelajaran. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan jenis-jenis media

pembelajaran bahasa Arab yang digunakan oleh guru di MAN 5 Bireuen, menjelaskan penggunaannya dalam proses pembelajaran, serta mengidentifikasi permasalahan dan kendala yang dihadapi oleh guru. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan melibatkan guru bahasa Arab di MAN 5 Bireuen sebagai subjek penelitian. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara mendalam, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa guru menggunakan lima jenis media, yaitu media visual, audio, audio-visual, digital, dan realia, dengan media visual sebagai media yang paling dominan digunakan. Penggunaan media disesuaikan dengan tujuan pembelajaran, tingkat kemampuan peserta didik, rancangan pembelajaran, kreativitas guru dalam menghadapi keterbatasan fasilitas, serta variasi media dalam satu kegiatan pembelajaran. Adapun kendala utama yang dihadapi meliputi keterbatasan sarana dan prasarana serta teknologi, keterbatasan waktu, perbedaan kemampuan dan gaya belajar peserta didik, serta belum tersedianya pelatihan profesional yang terstruktur dalam pengembangan media pembelajaran bahasa Arab.

Kata Kunci: Media Pembelajaran, Bahasa Arab, Madrasah Aliyah, Deskriptif Kualitatif.

مستخلص البحث

يستند هذا البحث إلى أهمية استخدام وسائل تعليمية ملائمة ومتنوعة في عملية تعلم اللغة العربية في المدارس العالية. وتلعب وسائل التعلم دورًا استراتيجيًا حاسمًا في دعم نجاح عملية التعليم والتعلم، لا سيما في تعلم اللغة العربية التي تتميز بخصائص لغوية خاصة بها وتختلف عن اللغة الأم للطلاب. ومع ذلك، في الواقع، لا تزال هناك العديد من القيود التي تعترض استخدام وسائل تعلم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، بما في ذلك في مقاطعة بيرون. يهدف هذا البحث إلى وصف أنواع الوسائل التعليمية للغة العربية التي يستخدمها المعلمون في MAN 5 Bireuen، وبيان كيفية استخدامها في عملية التعليم والتعلم، فضلاً عن تحديد المشكلات والمعوقات التي يواجهها المعلمون في استخدامها. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي. ويشمل نطاق البحث مدرسي اللغة العربية العاملين في MAN 5 Bireuen. وتشمل أساليب جمع البيانات الملاحظة المباشرة والمقابلات المتعمقة ودراسة الوثائق. تُظهر نتائج البحث ما يلي: (١) يستخدم مدرس اللغة العربية خمسة أنواع من الوسائل التعليمية، وهي: الوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية (مقاطع الفيديو التعليمية وعروض PowerPoint)، والوسائل الرقمية (مقاطع فيديو YouTube والتطبيقات التعليمية)، بالإضافة إلى الوسائل المادية. (٢) يستخدم المعلمون الوسائل التعليمية من خلال تطبيق خمسة مبادئ رئيسية: اختيار الوسائل بناءً على الأهداف التعليمية،

وتكييف الوسائل مع قدرات الطلاب، والتخطيط في خطة الدرس (RPP)، والإبداع، وتنوع الوسائل ودمجها في درس واحد. (٣) تشمل التحديات الرئيسية التي يواجهها المعلمون محدودية البنية التحتية والمرافق التكنولوجية، وضيق الوقت بسبب أعباء العمل الثقيلة، وتنوع قدرات الطلاب، والافتقار إلى التدريب المهني المنظم.

الكلمات المحورية : الوسائل التعليمية، اللغة العربية، المرحلة العالية، دراسة وصفية نوعية .

١. المقدمة

تعد اللغة العربية من المواد المهمة في المدارس العالية الإسلامية لأنها وسيلة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية بالإضافة إلى كونها مهارة لغة أجنبية. ويتأثر نجاح تعلم اللغة العربية بشكل كبير بالاستراتيجيات ووسائل التعلم التي يستخدمها المعلمون. تعمل وسائل التعلم كأداة لتوضيح المواد الدراسية وزيادة الحافز للتعلم ومساعدة الطلاب على فهم المفاهيم اللغوية المجردة. وقد ثبت أن استخدام الوسائل المناسبة يزيد من فعالية تعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية.^١

ومع ذلك، فإن الواقع على الأرض يظهر أن تعلم اللغة العربية في المدارس العالية لا يزال يواجه عقبات مختلفة، خاصة فيما يتعلق باستخدام وسائل التعلم. تشير العديد من الدراسات في إندونيسيا إلى أن تعلم اللغة العربية لا يزال يهيمن عليه الأساليب التقليدية مع استخدام محدود لوسائل الإعلام، مما يؤثر على انخفاض اهتمام الطلاب ونتائج التعلم. كما كشفت الأبحاث التي أجريت في المدارس العالية في مقاطعة برون أن محدودية وسائل التعلم هي أحد العوامل التي تعيق تعلم اللغة العربية.^٢

مع تطور تكنولوجيا التعليم، ينبغي تطوير وسائل تعليم اللغة العربية بطريقة أكثر تنوعًا، سواء في شكل وسائل مرئية أو سمعية أو سمعية بصرية رقمية. يعتبر استخدام وسائل تعليم مبتكرة قادرًا على زيادة مشاركة الطلاب وخلق جو تعليمي أكثر تفاعلية.^٤

¹ Pembelajaran Bahasa et al., "Tadris Al- ' Arabiyyah" 1, no. 2 (2022): 227–38,. Hal. 171

لذلك، يتعين على المعلمين أن يكونوا قادرين على اختيار واستخدام وسائل تعليم مناسبة لخصائص المادة الدراسية والطلاب³.

وعلاوة على ذلك، فإنّ الوسائل التعليمية تُعدّ عنصراً مهماً في تعليم اللغة العربية، لأنّها تُساعد المعلم على توضيح المادة، وتيسير الفهم، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلّم، كما تُسهم في جعل عملية التعلّم أكثر تفاعلاً وجذباً. وفي ظل التطور التربوي والتكنولوجي، لم يعد الاعتماد على الشرح اللفظي وحده كافياً، بل أصبح من الضروري تنوع الوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المادة وخصائص المتعلمين. لذلك، فإنّ دراسة الوسائل التعليمية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الخامسة يربون تُعدّ مهمة لمعرفة مدى ملائمة هذه الوسائل لعملية التعليم، والكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لتحقيق تعلّم أكثر فاعلية.⁴

من ناحية أخرى، قد يؤدي ضعف استخدام الوسائل التعليمية إلى انخفاض مستوى فهم الطلاب، لا سيما في تعلم المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ويرجع ذلك إلى أن هذه المهارات تتطلب وسائل داعمة تساعد في تدريب الطلاب بشكل عملي وتطبيقي. ولذلك، فإن الاعتماد فقط على الأساليب التقليدية دون الاستفادة من الوسائل التعليمية المناسبة قد يحد من تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية. ومن هنا يتضح أهمية استخدام الوسائل التعليمية بفعالية في عملية التعلم لتحقيق نتائج أفضل في تعلم اللغة العربية.⁵

بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام الوسائط التعليمية في تعليم اللغة العربية يساهم في تحسين نتائج التعلم وتطوير مهارات الطلاب اللغوية بشكل ملحوظ، لا سيما إذا تم استخدامها بشكل صحيح ومتكامل مع أساليب التدريس الأخرى. كما أثبتت بعض الأبحاث أن تنوع الوسائل التعليمية، مثل الوسائل المرئية والمسموعة والأنشطة التفاعلية، يساعد الطلاب على فهم المادة بشكل أعمق ويزيد من

³ Muhammad Sya'dullah Fauzi, "Eksperimentasi Model Pembelajaran Problem Based Learning Dalam Pembelajaran Nahwu Di Kelas X SMA," *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 5, no. 02 (2021): 235–60, <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v5i02.678>.

⁴ بشير عبد الرحيم الكلوب, الوسائل التعليمية التعليمية (عمان: مكتبة المحاسب, ١٩٩٠), ص. ٣٣.

⁵ محمد علي الخولي, أساليب تدريس اللغة العربية (عمّان: دار الفلاح, ٢٠٠٠), ص. ٦٧.

مشاركتهم في عملية التعلم. ولذلك، فإن تطوير استخدام الوسائل التعليمية يعد خطوة بالغة الأهمية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الحديثة.^٦

في العصر الحديث، أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الوسائط التعليمية أحد الاتجاهات الرئيسية في تعليم اللغة العربية، حيث توفر هذه الوسائط فرصاً أوسع لتقديم المواد التعليمية بطريقة أكثر تفاعلية ومرونة. تشير بعض الأبحاث إلى أن استخدام الوسائط الرقمية،^٧ مثل تطبيقات التعلم والوسائط الإلكترونية، يمكن أن يساعد في تسهيل تعلم اللغة العربية وتعزيز فهم الطلاب لمختلف المفاهيم اللغوية.^٨ بالإضافة إلى ذلك، تساعد تنوع هذه الوسائط المعلمين في مراعاة الاختلافات الفردية بين الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين جودة عملية التعلم. ولذلك، أصبح تطوير الوسائط التعليمية الرقمية حاجة بالغة الأهمية في تعليم اللغة العربية في الوقت الحالي.^٩

بناءً على الوصف أعلاه، من الضروري إجراء بحث حول الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلمون في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون هذا البحث مهم لتحديد أنواع الوسائط المستخدمة، وكيفية استخدامها، والعقبات التي يواجهها المعلمون في استخدام الوسائط التعليمية. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث بمثابة مادة تقييمية ومدخلات لتطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية في المدارس العالية.

٢. منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي النوعي لجمع البيانات وتحليلها وعرضها. وقد اعتمد الباحث المنهج النوعي نظراً لطبيعة المشكلة محل الدراسة، وهي ظاهرة التعلم التي تتسم بطابع ديناميكي وسياقي ولا يمكن فهمها بالكامل من خلال الأرقام

^٦ روسدي، دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية (رباو: جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١)، ص. ٧٧

^٧ عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٠)، ص. ٣٥

^٨ ميليانا روبعة المحموده ويوفا مايا فاضلة، تحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية (مجلة Mahira, 2020)، ص. ٩٢

^٩ إرفان أدي بامونغكاس Media Pembelajaran Bahasa Arab, (سيمارنغ: جامعة سيمارنغ، ٢٠٢٠)، ص. ٣٦

أو المقاييس الإحصائية وحدها. وكما أشار مولونغ ، فإن البحث النوعي هو بحث يهدف إلى فهم الظواهر المتعلقة بما يمر به موضوع البحث، مثل السلوك والتصورات والدوافع والأفعال وغيرها، بشكل شامل من خلال الوصف بالكلمات واللغة في سياق طبيعي محدد.¹⁰ وعلى نفس المنوال، يؤكد هارداني وآخرون أيضاً أن البحث النوعي هو بحث يستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية، ويُستخدم لدراسة الظروف الطبيعية للموضوع، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية، وتُجرى تقنيات جمع البيانات بطريقة التثليث، ويكون تحليل البيانات استقرائياً أو نوعياً، وتركز نتائج البحث النوعي على المعنى أكثر من التركيز على التعميم.¹¹

٣. مناقشة ونتائج البحث

أ. تعريف وسائل التعليم

وسائل التعليم هي أدوات تستخدم في عملية التعليم لنقل الرسائل أو المواد بحيث يتم تحقيق أهداف التعليم بفعالية. تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في نقل المواد التعليمية للطلاب بطريقة أكثر إثارة للاهتمام وأسهل في الفهم. في سياق تعليم اللغات، لا تساعد وسائل الإعلام في نقل المواد فحسب، بل تزيد أيضاً من تحفيز الطلاب ومشاركتهم في تعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية.¹²

وسائل التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي بحيث تحفز عقل الطالب ومشاعره واهتمامه واهتمامه في عملية التعليم. ويهدف استخدام وسائل التعلم إلى تعزيز فعالية وكفاءة عملية التعليم. وفقاً لبحث أجرته نورول أوداي (٢٠١٩)، فإن استخدام الوسائط التعليمية لا يقتصر على تسهيل مهمة المعلم في تقديم المادة الدراسية للطلاب فحسب، بل يساعد الطلاب أيضاً على التعليم بطريقة أكثر تفاعلية ونشاطاً داخل الفصل، مما يؤدي إلى تبادل التفاعل بين

¹⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 2nd ed. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2021). Hal. 27

¹¹ Hardani Dkk, *Metode Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif*, 1st ed. (Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020).

¹² Siti Fatimah Zuhra, Melda Hikmah, and Bahasa Arab, "Bab 2 Bagian Jenis-Jenis Media" 7 (2024): hal. 136.

المعلم والطلاب. علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي استخدام الوسائط التعليمية أيضًا إلى تعزيز فعالية عملية التعليم.^{١٣}

ويتمشى هذا مع رأي تافانو (٢٠١٩) الذي يرى أن دور الوسائط التعليمية في عملية التعليم والتدريس يمثل جزءًا لا يتجزأ من عالم التعليم. فالوسائط التعليمية هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي، بحيث تحفز عقل المتعلم ومشاعره واهتمامه وفضوله للتعليم. يمكن لوسائل التعليم أن توفر للطلاب فرصة لتجربة الأحداث التي تدور في بيئتهم، كما تتيح التفاعل المباشر مع المعلم والمجتمع والبيئة المحيطة، على سبيل المثال من خلال الرحلات التعليمية والزيارات إلى المتاحف أو حدائق الحيوانات.

وفقًا للرابطة الوطنية للتعليم (NEA)، فإن الوسائط هي أشكال الاتصال المطبوعة أو السمعية البصرية، بالإضافة إلى الأجهزة المستخدمة فيها. وينبغي أن تكون الوسائط قابلة للتعديل، وأن يمكن مشاهدتها وسماعها وقراءتها أو مناقشتها، مع استخدام الأدوات المصاحبة لها بشكل سليم في أنشطة التعليم والتعليم، وأن تكون قادرة على التأثير على فعالية البرامج التعليمية.^{١٤}

وفقًا لـ P. Ely و Vernon S. Gerlach، للوسائط معنيان: المعنى الواسع والمعنى الضيق. والمعنى الواسع هو الأنشطة التي يمكن أن تهيئ الظروف التي تمكن المتعلمين من اكتساب معارف ومهارات ومواقف جديدة. أما المعنى الضيق، فيشير إلى الوسائط التي تتخذ شكل رسوم بيانية وصور وأدوات ميكانيكية وإلكترونية تُستخدم لالتقاط المعلومات ومعالجتها ونقلها. من التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الوسائط التعليمية هي وعاء أو رسالة من مصدر يود نقلها إلى متلقي تلك الرسالة.

ب. أنواع وسائل التعلم

تعد وسائل التعلم من العناصر المهمة في العملية التعليمية، لأنها تساعد المعلم على نقل المعلومات والأفكار إلى المتعلمين بصورة أوضح، كما تساهم في زيادة التفاعل والانتباه وتسهيل فهم المفاهيم والمعلومات. وتتنوع وسائل التعلم بحسب

¹³ Audie Nurul, "Peran Media Pembelajaran Meningkatkan Hasil Belajar," *Posiding Seminar Nasional Pendidikan FKIP* 2, no. 1 (2019): 586–95, <https://jurnal.untirta.ac.id/index.php/psnp/article/view/5665/4066>. hal. 400

¹⁴ Asnawir dan M. Basyaruddin, *Media Pembelajaran* (Jakarta: Ciputat Press, 2002). Hal, 19

الحاسة التي تعتمد عليها، ومن أبرزها الوسائل البصرية، والوسائل السمعية البصرية، والوسائل السمعية.

١) الوسائل البصرية

الوسائل البصرية هي الوسائل التعليمية التي تعتمد بصورة أساسية على حاسة البصر في تقديم المعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين. وتستخدم هذه الوسائل الصور والرسوم والأشكال والرموز والخرائط والجداول والمخططات وغيرها من المواد التي يمكن للمتعلم رؤيتها والاستفادة منها في فهم المادة التعليمية. وتساعد الوسائل البصرية على توضيح المعلومات المجردة وتحويلها إلى صور وأشكال محسوسة، مما يسهل عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.¹⁵ ومن أمثلة الوسائل البصرية: الصور التعليمية، والرسوم التوضيحية، والخرائط، والمخططات، والجداول، والملصقات، والسيور، والبطاقات التعليمية، والكتب والمطبوعات، والعروض التي تعتمد على النصوص والصور. ويمكن للمعلم استخدام هذه الوسائل في مختلف المواد الدراسية بحسب طبيعة الموضوع والهدف التعليمي.

وتتميز الوسائل البصرية بقدرتها على عرض المعلومات بصورة منظمة وواضحة، كما يمكن الرجوع إليها أثناء الشرح والمراجعة. ولذلك تعد من الوسائل المناسبة للموضوعات التي تحتاج إلى عرض الأشكال والعلاقات والمعلومات المكتوبة أو المصورة.¹⁶

٢) الوسائل السمعية

الوسائل السمعية هي الوسائل التعليمية التي تعتمد بصورة أساسية على حاسة السمع في تقديم المعلومات إلى المتعلمين. ويكون المحتوى فيها منقولاً عن طريق الصوت، سواء كان كلاماً مسجلاً، أو شرحاً صوتياً، أو حواراً، أو برنامجاً تعليمياً، أو غير ذلك من المواد الصوتية.

¹⁵ Rudi Susilana dan Cepi Riyana, *Media Pembelajaran: Hakikat, Pengembangan, Pemanfaatan, Dan Penilaian* (Bandung: CV. Wacana Prima, 2021). Hal, 44

¹⁶ Bulqia Rahim, *Media Pendidikan*, ed. PT Raja Grafindo Persada (Depok, 2023). Hal, 88

ومن امثلة الوسائل السمعية: التسجيلات الصوتية، والاذاعة التعليمية، والمحاضرات المسجلة، والكتب الصوتية، والبرامج الصوتية التعليمية، والملفات الصوتية التي يستخدمها المعلم لشرح الدروس او تدريب المتعلمين على الاستماع والنطق.^{١٧}

وتعد الوسائل السمعية مفيدة بصورة خاصة في تعليم اللغات، وتدريب الطلاب على مهارات الاستماع والنطق، والاستفادة من المحاضرات والتسجيلات التعليمية. كما يمكن استخدامها عندما يكون الهدف التعليمي مرتبطا بالتمييز بين الاصوات او فهم الكلام المنطوق.

وبناء على ذلك، يمكن القول ان الوسائل البصرية تركز على نقل المعلومات من خلال حاسة البصر، بينما تجمع الوسائل السمعية البصرية بين الصوت والصورة، في حين تعتمد الوسائل السمعية على الصوت بصورة اساسية. ويختار المعلم الوسيلة المناسبة وفقا لطبيعة المادة التعليمية واهداف الدرس وخصائص المتعلمين.

٣) الوسائل السمعية البصرية

الوسائل السمعية البصرية هي الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة في تقديم المحتوى التعليمي. فهي تعتمد على حاسي السمع والبصر معا، ولذلك يمكنها تقديم المعلومات من خلال الكلام او الموسيقى او المؤثرات الصوتية مع الصور او الرسوم او المشاهد المتحركة.

ومن اشهر امثلة الوسائل السمعية البصرية: الافلام التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والتسجيلات المصورة، والعروض التقديمية التي تتضمن الصوت والصورة، والوثائقيات التعليمية، والبرامج التعليمية الرقمية. ويستطيع المعلم من خلال هذه الوسائل عرض الاحداث والتجارب والعمليات التي يصعب توضيحها بالكلام او الصور الثابتة وحدها.

وتساعد الوسائل السمعية البصرية على جعل عملية التعلم اكثر تفاعلا، كما يمكنها ان تقدم الخبرات والمواقف بصورة قريبة من الواقع. وقد اشارت

¹⁷ Arief S. Sadiman dkk, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, Dan Pemanfaatannya*, ed. Rajawali Press (Jakarta, 2021). Hal, 37

دراسات في مجال التعليم الى ان استخدام المواد البصرية والسمعية البصرية يمكن ان يسهم في تحسين فهم المتعلمين للمعلومات والمفاهيم وزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية.¹⁸

ج. تحليل البيانات

ستكون تحت هذه السطور البيانات التي وجدها الباحث في الميدان من خلال تطبيق الأدوات البحثية من المقابلات الشخصية العميقة والملاحظة المباشرة ثم تتجلى هذه البيانات مما يلي.

١) أنواع الوسائل التعليمية للغة العربية التي يستخدمها المعلمون في المدرسة العالية الحكومية الخامسة بيرون

بناءً على نتائج المراقبة المباشرة لعملية تعليم اللغة العربية في فصول المدرسة العالية الحكومية الخامسة بيرون، بالإضافة إلى المقابلات المعمقة مع مدرسي اللغة العربية، تبين أن المدرسين يستخدمون أنواعًا متنوعة من الوسائل التعليمية في أنشطة التدريس اليومية. وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال المراقبة المباشرة أثناء سير عملية التعلم، وقد عززها تصريحات المعلمين خلال جلسات المقابلات. فيما يلي عرض للبيانات الخاصة بكل نوع من أنواع الوسائط التي تم تحديدها:

أ) الوسائل المرئية

من خلال الملاحظات الميدانية التي أجريت مباشرة في الفصل، تبين أن مدرس اللغة العربية يستخدم الوسائل البصرية بشكل منتظم في كل حصة دراسية دون استثناء. الوسيلة المرئية الأكثر استخدامًا والأكثر شيوعًا هي السبورة، التي تُستخدم لكتابة المفردات الجديدة، وشرح أنماط الجمل وقواعد النحو، وتقديم أمثلة على استخدام اللغة العربية في سياقاتها المختلفة. إلى جانب السبورة، يستخدم المعلم أيضًا بشكل فعال بطاقات الصور (البطاقات التعليمية) المصنوعة يدويًا من الورق المقوى، لا سيما

¹⁸ Abdul Wahhab, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, ed. UIN Maliki Press (Malang, 2017). Hal,

عند تعليم المفردات الجديدة لطلاب الصف العاشر. كما كشفت نتائج المراقبة عن وجود ملصقات باللغة العربية تم تعليقها في أماكن استراتيجية على جدران الفصول الدراسية. تحتوي هذه الملصقات على مفردات يومية مصحوبة برسوم توضيحية، وقواعد نحوية شائعة الاستخدام في اللغة العربية، وتعبيرات تواصلية باللغة العربية. يهدف وجود هذه الملصقات إلى خلق بيئة لغوية عربية (بيئة لغوية) بشكل غير مباشر داخل الفصل، بحيث يتعرض الطلاب للغة العربية بشكل غير مباشر طوال فترة وجودهم في الغرفة.

(ب) وسائل الصوت

تشير بيانات الملاحظة إلى أن المعلمين يستخدمون أيضًا الوسائط الصوتية في تدريس اللغة العربية، لا سيما في الأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع (الاستماع) ومهارات التحدث (الكلام). يستخدم المعلم مكبر صوت محمول لتشغيل تسجيلات صوتية تتضمن محادثات باللغة العربية، ونصوصًا سردية باللغة العربية، ونطق المفردات من قبل متحدثين يتمتعون بكفاءة صوتية جيدة. يتم استخدام هذه الوسائط الصوتية مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، وفقًا للمواد الدراسية وأهداف التعلم الجارية.¹⁹ يتم استخدام هذه الوسائط الصوتية مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع، وفقًا للمواد الدراسية وأهداف التعلم الجارية. يقرأ المعلم نصوصًا باللغة العربية باللفظ والنغمة الصحيحين، ثم يطلب من الطلاب الاستماع باهتمام وتكرارها. يتم تكرار عملية الاستماع والتقليد هذه مرارًا وتكرارًا حتى يتمكن الطالب من نطق الأصوات العربية بدقة أكبر.

(ج) وسائل الإعلام البيئية

أظهرت بيانات الملاحظة أن المعلمين يستخدمون بشكل إبداعي الأشياء الملموسة الموجودة في الفصل كوسيلة لتعليم مفردات اللغة العربية. خلال

¹⁹ Amrina Rodlatul Janah et al., "Problematika Maharah Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas X IPA MA Al-Mukarom Ponorogo," *Proceeding of 2nd Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS)* 2 (2022): 17–24, <https://doi.org/https://doi.org/10.47971/tjpi.v1i1.103>.

فترة الملاحظة، لاحظ الباحثون أن المعلمين يشيرون إلى مختلف الأشياء الموجودة في الفصل، مثل الطاولة، والكرسي، والسبورة، والنافذة، والباب، والقلم، والممحاة، والكتاب، والحقيبة، مع ذكر أسمائها باللغة العربية مع أنماطها النحوية. تخلق هذه الأنشطة عملية تعليمية ملموسة وممتعة ومرتبطة مباشرة بتجارب الطلاب اليومية.²⁰

٢) استخدام المعلمون الوسائط التعليمية للغة العربية في عملية التعلم

البيانات المتعلقة بكيفية استخدام الوسائط تم الحصول عليها من خلال المراقبة المباشرة لعملية التدريس والمقابلات المعمقة مع المعلمين. ومن البيانات التي تم جمعها، تم تحديد بعض الأنماط والمبادئ التي يطبقها المعلمون بشكل متسق في عملية اختيار واستخدام الوسائط التعليمية لتدريس اللغة العربية.

أ) اختيار الوسائط بناءً على الأهداف التعليمية

تشير نتائج المقابلات والملاحظات بشكل متسق إلى أن المعلمين يختارون الوسائل التي سيستخدمونها بناءً على الأهداف التعليمية المراد تحقيقها في كل حصة. لا يستخدم المعلم الوسائط بشكل عشوائي أو بناءً على العادة فحسب، بل يراعي دائماً مدى ارتباط الوسائط بالكفاءات التي يُراد تنميتها. عندما يكون الهدف هو تدريب مهارات الاستماع، يختار المعلم تلقائياً التسجيلات الصوتية. وعندما يكون الهدف هو تعليم مفردات جديدة، يستخدم المعلم البطاقات المصورة أو الملصقات. وعندما يكون الهدف هو شرح قواعد اللغة، يستخدم المعلم السبورة كوسيلة بصرية رئيسية.

ب) تكييف الوسائط مع مستوى قدرات الطلاب

تُظهر بيانات الملاحظة والمقابلات بوضوح وجود اختلاف في اختيار واستخدام الوسائط بين طلاب الصف العاشر وطلاب الصفوف الحادي عشر والثاني عشر، وهو ما يعكس مبدأ تكييف الوسائط مع قدرات

²⁰ Fauzi, "Eksperimentasi Model Pembelajaran Problem Based Learning Dalam Pembelajaran Nahwu Di Kelas X SMA."

الطلاب. بالنسبة لطلاب الصف العاشر الذين بدأوا لتوهم دراسة اللغة العربية بشكل رسمي، يستخدم المعلمون بشكل متسق الوسائل الملموسة والمرئية بشكل أكبر، مثل البطاقات المصورة والملصقات والأشياء الحقيقية. يساعد هذا النهج الطلاب على بناء أساس متين للمفردات وفهم اللغة العربية بشكل تدريجي دون إثقال كاهل قدراتهم المعرفية بشكل مفرط.

وبالمقابل، بالنسبة للصفين الحادي عشر والثاني عشر اللذين يمتلكان بالفعل أساسًا من المعرفة باللغة العربية، يتمتع المعلمون بمزيد من الحرية في استخدام وسائط أكثر تعقيدًا وتفاعلية، مثل التسجيلات الصوتية للمحادثات الأطول والفيديوهات التي تعكس مواقف حياتية وتتطلب فهمًا أعمق. وينطبق هذا التمييز أيضًا على مستوى صعوبة المحتوى الذي يتم تقديمه عبر وسائل الإعلام.

ج) تخطيط وسائل الإعلام في خطة تنفيذ التعلم (RPP)

كشفت دراسة توثيقية لخطط تنفيذ الدروس التي أعدها مدرسو اللغة العربية في المدرسة العالية الخامسة بيرون أن استخدام الوسائل التعليمية قد تم التخطيط له بشكل صريح ومنهجي قبل بدء الأنشطة التعليمية. يتم ذكر الوسائل التعليمية بشكل محدد في قسم الأدوات والمواد، كما يتم دمجها في خطوات الأنشطة التعليمية الأساسية. ويشير ذلك إلى أن المعلم لا ينظر إلى الوسائل التعليمية على أنها عنصر إضافي اختياري، بل كجزء لا يتجزأ من تصميم العملية التعليمية.

ومع ذلك، هناك فجوة بين التخطيط الوارد في خطة الدرس (RPP) والتنفيذ الفعلي في الفصل. فقد أشار المعلمون إلى أن الظروف التقنية غير المتوقعة، مثل استخدام جهاز العرض من قبل فصل آخر أو عدم استقرار اتصال الإنترنت، تجبرهم أحيانًا على تعديل الخطة بشكل عفوي واستبدال الوسائط المخطط لها ببدائل أخرى يسهل الوصول إليها.

٣) المشكلات والعقبات التي يواجهها المعلمون في استخدام الوسائل التعليمية

بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بأنواع الوسائط وطرق استخدامها، جمعت هذه الدراسة أيضاً بيانات شاملة حول مختلف المشكلات والعقبات التي يواجهها المعلمون. وقد تم الحصول على هذه البيانات بشكل أساسي من خلال مقابلات معمقة، وتم تأكيدها من خلال المراقبة المباشرة في الميدان. وفيما يلي عرض للبيانات المتعلقة بكل عقبة تم تحديدها.

أ) محدودية المرافق والبنية التحتية التكنولوجية

كانت العقبة الأكثر شيوعاً والأكثر بروزاً التي أشار إليها المعلمون في المقابلات هي محدودية المرافق والبنية التحتية التكنولوجية في المدرسة. وبشكل ملموس، تشمل هذه المحدودية قلة عدد أجهزة العرض المتاحة التي يتعين على جميع الفصول الدراسية استخدامها بالتناوب، وعدم استقرار اتصال الإنترنت في بعض مناطق المدرسة، فضلاً عن محدودية الأجهزة التكنولوجية الأخرى مثل مكبرات الصوت عالية الجودة وأجهزة الكمبيوتر التي يمكن للمعلمين الوصول إليها بسهولة.

ب) ضيق الوقت وثقل أعباء العمل

أما العقبة الثانية التي ظهرت باستمرار في جميع جلسات المقابلات فهي ضيق الوقت وثقل عبء العمل الذي يقع على عاتق المعلمين. ويواجه معلمو اللغة العربية في مدرسة المدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون وضعاً تتعارض فيه متطلبات إعداد وسائط تعليمية عالية الجودة بشكل مباشر مع ضيق الوقت المتاح. عبء العمل الذي يتألف من ساعات تدريس مكثفة، وواجبات إدارية ليست بالهينة (إعداد ومراجعة خطط الدروس، وإدخال الدرجات، وإعداد التقارير)، بالإضافة إلى المهام الإضافية المختلفة من المدرسة، لا يترك سوى القليل من الوقت لإعداد وسائط تعليمية كافية.

ج) تنوع قدرات الطلاب وأساليب تعلمهم

أما التحدي الثالث الذي تم تحديده فهو ذو طابع تربوي، وهو يتمثل في صعوبة اختيار واستخدام الوسائل التي يمكنها أن تستوعب بفعالية تنوع قدرات وأساليب التعلم لدى الطلاب في نفس الفصل الدراسي. ففي الفصل الواحد، يواجه المعلم نطاقاً واسعاً للغاية من القدرات: فهناك طلاب اعتادوا على اللغة العربية من خلال بيئتهم الأسرية أو في المدارس، في حين أن هناك طلاباً آخرين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية مطلقاً.

د) قلة التدريب المهني المنظم

العقبة الرابعة التي ظهرت خلال المقابلات هي قلة التدريب المهني المنظم والمستمر في مجال تطوير واستخدام الوسائط التعليمية لتعلم اللغة العربية. يقر المعلمون بأن مهاراتهم في تصميم الوسائل التعليمية وإعدادها واستخدامها قد اكتسبوها في الغالب عن طريق التعلم الذاتي من خلال الاستكشاف المستقل، وليس من خلال برامج تدريبية رسمية تنظمها المؤسسات بشكل منهجي.

٤. الخاتمة

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري في المدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون من خلال الملاحظة والمقابلات المعمقة ودراسة الوثائق، تمكن الباحث من استخلاص استنتاجات تتوافق مع الأسئلة البحثية الثلاثة المحددة. وفيما يلي هذه الاستنتاجات:

١. يستخدم مدرسو اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون خمسة أنواع من الوسائل التعليمية في عملية التدريس والتعلم، وهي: الوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية، والوسائل الرقمية، والوسائل المادية المستمدة من البيئة المحيطة.

٢. يستخدم مدرسو اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الخامسة ببيرون وسائل تعليمية مختلفة تقوم على خمسة مبادئ أساسية. أولاً، يختار المعلم الوسيلة التعليمية حسب أهداف الدرس. ثانياً، يختار المعلم الوسيلة المناسبة لمستوى الطلاب، فيستخدم وسائل بسيطة للصنف العاشر ووسائل أكثر تعقيداً

للمصنفين الحادي عشر والثاني عشر. ثالثا، يخطط المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية في خطة تنفيذ التعلم (RPP)، ولكنه قد يغيرها اثناء الدرس بسبب قلة المرافق. رابعا، يصنع المعلم الوسائل التعليمية بنفسه باستخدام مواد بسيطة عندما لا تتوفر الوسائل المطلوبة. خامسا، يستخدم المعلم اكثر من وسيلة تعليمية في الدرس الواحد حتى يساعد الطلاب على فهم الدرس بطرق مختلفة.

٣. يواجه مدرسو اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الخامسة بيرون أربعة عوائق رئيسية عند استخدام الوسائل التعليمية. أولا، قلة المرافق التكنولوجية وعدم استقرار الانترنت، مما يؤثر في استخدام الوسائل السمعية البصرية. ثانيا، ضيق وقت المعلمين بسبب كثرة المهام، مما يصعب عليهم إعداد الوسائل بشكل جيد. ثالثا، اختلاف قدرات الطلاب وطرق تعلمهم، مما يجعل اختيار الوسيلة المناسبة للجميع امرا صعبا. رابعا، قلة التدريب المستمر للمعلمين في مجال تطوير الوسائل التعليمية، لذلك يعتمد كثير منهم على التعلم الذاتي.

المراجع

- Abdul Wahhab. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Edited by UIN Maliki Press. Malang, 2017.
- Arief S. Sadiman dkk. *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, Dan Pemanfaatannya*. Edited by Rajawali Press. Jakarta, 2021.
- Asnawir dan M. Basyaruddin. *Media Pembelajaran*. Jakarta: Ciputat Press, 2002.
- Audie Nurul. "Peran Media Pembelajaran Meningkatkan Hasil Belajar." *Posiding Seminar Nasional Pendidikan FKIP 2*, no. 1 (2019): 586–95. <https://jurnal.untirta.ac.id/index.php/psnp/article/view/5665/4066>.
- Bahasa, Pembelajaran, Arab Di, M T S Al, and Ghozali Jatibarang. "Tadris Al- ‘ Arabiyyah" 1, no. 2 (2022): 227–38.
- Dkk, Hardani. *Metode Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif*. 1st ed. Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020.
- Fauzi, Muhammad Sya'dullah. "Eksperimentasi Model Pembelajaran Problem Based Learning Dalam Pembelajaran Nahwu Di Kelas X SMA." *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 5, no. 02 (2021): 235–60. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v5i02.678>.
- Janah, Amrina Rodlatul, Ahmad Ahsan Ansori, Siti Nur Maghfirah, and Dian Puput Tiara. "Problematisa Maharah Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas X IPA MA Al-Mukarom Ponorogo." *Proceeding of 2nd Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS) 2* (2022): 17–24. <https://doi.org/https://doi.org/10.47971/tjpi.v1i1.103>.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. 2nd ed. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2021.

Rahim, Bulqia. *Media Pendidikan*. Edited by PT Raja Grafindo Persada. Depok, 2023.
Rudi Susilana dan Cepi Riyana. *Media Pembelajaran: Hakikat, Pengembangan, Pemanfaatan, Dan Penilaian*. Bandung: CV. Wacana Prima, 2021.
Zuhra, Siti Fatimah, Melda Hikmah, and Bahasa Arab. "Bab 2 Bagian Jenis-Jenis Media"
7 (2024): 11146–56.

الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفلاح، ٢٠٠٠.
الكلوب، بشير عبد الرحيم. الوسائل التعليمية التعلمية. عمان: مكتبة المحتسب، ١٩٩٠.
بامونغكاس، إرفان أدي. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. سيمارنغ: جامعة سيمارنغ،
٢٠٢٠.

روسدي. دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية. رياو: جامعة سلطان شريف
قاسم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١.
عبد المجيد سيد أحمد منصور. سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة
العربية. القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٠.
ميليانا روبيعه المحموده ويوفا مايا فاضلة. تحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية
الصادر عن وزارة الشؤون الدينية. مجلة. Mahira, 2020.